



إيمان فطحيزة سعد / الجزائر

"وجع بلا ملامح"

أَسْقَطُ فِي وَجَعٍ لَيْسَ لَهُ مَلَامَحُ

سِوَى نَفَحَاتِ بُكَاءِ

و عَكَائِزٍ مِنْ أَبْجَدِيَةِ مُرْتَجِفَةٍ

تَنَابُذِ شُرُوحِ الْكِبْرِيَاءِ

هَذَا الْأَلَمُ يَرْقُصُ فِي رَأْسِي

أَرَأَيْتَهُ بِقَدَمِ عَرَجَاءِ !

رُبَّمَا يَسْقِيهِ الدَّمْعُ وَجَعِي؛ وَقَلْبِي الْكَلِيمُ

يَشْفِيهِ بَعْضُ بَكَاءٍ !
فِي غِيَاهِبِ الْحُبِّ أُسْقِطْ قَلْبِي
مُرِي ! ؛ أ يَا قَافِلَةَ الْهَنَاءِ
و فِي جُرمِ الطَّيْبَةِ أَجْهَضِ الْعُمْرَ
مُخْمُورًا أَقْضِيهِ مِنْ عَنَاءِ
يَا ذَلِكَ الْوَجْهَ الْوَسِيمَ الْغَابِرَ ؛ وَالْعَيْنَانِ !
كُلَّ الْمَلَامِحِ فِي الْحُزْنِ سَوَاءِ
مَا بَالُ قَلْبٍ فِي الْهَوَى يُعَذِّبُ
وَلَا يَهْنَأُ مِنْكَ بِلِقَاءِ !
تُرَى مَنْ أَحْكَمَ سِدَالِ ذِكْرَاكَ عَلَى أَيْسَرِي !
قَصِيدَةَ عَابِرَةِ ذَاتِ مَسَاءٍ ؟ !
أَضْرِبْ عَلَى أَلْمِي سَيُوطِ يَأْسٍ
فَتَنْتَحِرْ دَمْعَةً حَمَقَاءِ
وَذَلِكَ الْقَلْبُ يَهْذِي : رَوَيْدُكَ فَتَاةُ
رُبَّمَا نَلْتَقِيهِ خَلْفَ جُدُرِ الْبُكَاءِ .

.....